لم تبق شركة الا وقد علمت   ان لم تتب انه للسيف ما تلد
جعله على كل شركة وما ولدت واحتاط بان قال ان لم تتب وابو الطيب قاله
على الاطلاق فكانه هجا كل حامل وجعله يقتل من صادف بلا معنى يوجب القتل
فالليل حين قدمت فيها ابيض   والصبح منذ رحلت عنها اسود

وكانت وليس الصبح فيها بابيض   واصبحت وليس الليل فيها باسود
ما زلت تدنو وهي تعلو عزة   حتى توارى في ذراها الفرقد

فيا قبره جد كل قبر بجوده   فقيك سماء ثم وسحائب
فانك لو تدري بما فيك من علا   علوت فغابت في ثراك الترائب
ارض لها شرف سواها مثلها   لو كان مثلك في سواها يوجد

والبيت لولا ان فيه فضيلة   تعلو البيوت بفضلها لم يحجج
ابدى العداة بك السرور كانهم   فرحوا وعندهم المقيم المقعد

يهش لذكراك العدو وانه   ليضمر في الاحشاء نار التسعر
قطعتهم حسدا اراهم ما بهم   فتقطعوا حسدا لمن لا يحسد

يبيت على غمر عداه ولم يبت   حسين بن يحيى في عداه على غمر
بقيت جموعهم كانك كلها   وبقيت بينهم كانك فرقد

ليس على الله بمستنكر   ان يجمع العالم في واحد

يبس النجيع عليه وهو مجرد   من غمده فكانما هو مغمد
من قول البحتري
سلبوا واشرقت الدماء عليهم   محمرة فكانهم لم يسلبوا
قال العكبري ومن قول الاخر
وفرقت بين ابني هشام بطعنة   لها علق يكسو السليب ازارا
منها ان الرزايا والعطايا والقنا   حلفاء طي غوروا او انجدوا
من قول ابي تمام
فان المنايا والصوارم والقنا   اقاربهم في الناس دون الاقارب
منها انى يكون ابا البرية ادم   وابوك والثقلان انت محمد
قال الواحدي يقول كيف يكون ادم اب البرية وابوك محمد وانت الثقلان اي انك
جميع الانس والجن يعني انك تقوم مقامهما بغنائك وفضلك وهذا كما روي ان
ابا تمام قال لاحمد بن ابي داود لما اعتذر اليه انت جميع الناس ولا طاقة لي بغضب جميع
الناس فقال له ما احسن هذا فمن اين اخذته قال من قول ابي نواس
وليس لله بمستنكر   ان يجمع العالم في واحد
منها صح يا لجلهمة تذرك واثما   اشفار عينك ذابل ومهند
قال العكبري من قول بعضهم
واذا دعوا نزال يوم كريهة   ستروا شعاع الشمس بالخرصان
وامتدح ابو الطيب بعض الملوك بقصيدة ولم ينفذها اليه مطلع القصيدة
ايا خدد الله ورد الخدود   وقد قدود الحسان القدود
قال العكبري دعا على قدود الحسان بالتقطيع وقال ابو الفتح هو دعاء
على التعجب والاستحسان كقول جميل
رمى الله في عيني بثينة بالقذى   وبالغر من انيابها بالقوادح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)   1